[125] أما مسيلمة الكذاب من أهل اليمامة فقد عارض القرآن، وأتى بآيات!! أقرب إلى الهزل منها إلى الجد، ومن ذلك. 1 ـ ما قاله معارضاً سورة "الذاريات": "والمبذرات بذراً. والحاصدات حصداً. والذاريات قمحاً. والطاحنات طحناً. والعاجنات عجناً. والخابزات خبزاً. والثاردات ثرداً. واللاقمات لقماً. اهالة وسمناً "(1). 2 ـ من النماذج الاُخرى لآياته: "يا ضفدع نقّي فإنّك نعم ما تنقين، لا وارداً تنفرين، ولا ماء تكدرين"(2).

* * * 5 ـ شهادات حول القرآن يجدر بنا أن ننقل جملا من أقوال المشاهير بشأن القرآن بمن فيهم أولئك الذين اتهموا بمعارضة القرآن. 1 ـ أبو العلاء المعري (المتهم بمعارضة القرآن) يقول: "وأجمع ملحد ومهتد أن هذا الكتاب الذي جاء به محمّد كتاب بهر بالإعجاز، ولقى عدوه بالإرجاز، ما حذى على مثال، ولا أشبه غريب الأمثال، ... ما هو من القصيد الموزون، ولا الرجز، ولا شاكل خطابة العرب ولا سجع الكهنة،وجاءكالشمس، لو فهمه الهضب لتصدع، وأن الآية منه أوبعض الآية لتعرض في أفصح كلم يقدرعليه المخلوقون،فتكون فيه كالشهاب المتلألىء في جنح غسق، والظهرة البادية في جدوب "(3). 2 ـ الوليد بن المغيرة المخزومي، وهو رجل عرف بين عرب الجاهلية

_____

1 ـ إعجاز القرآن، الرافعي. 2 ـ نقلا عن كتاب "إعجاز القرآن" للخطيب، ج 1، ص 483. 3 ـ رسالة الغفران، ص 263.